

خفايا

قبيل اندلاع معركة القلمون، حاول أحد منظري فريق 14 آذار «التشاطر»، فتحدّث في تحليله الصحافي عن «حرب خامنئي من القلمون إلى عدن»، وبعدما ذكّر بأنّ لعبة الشطرنج أصلها إيراني، سأل: هل تكون نتيجة هذه الحرب «كش نووي»؟ غير أنّ وزيراً سابقاً التقاه في مناسبة عامة قال له «إنّ نهاية المعركة المفتوحة من القلمون إلى عدن» ستكون «كش ملك»، تماماً كما تقول أصول الشطرنج...

المعارك التي يمكن أن تضعف محور المقاومة، من وجهة نظرهم، عن طريق فصل ممرات إمداد السلاح من سورية إلى حزب الله، والتي يمكن أن تفشل تماسك حلف إيران وسورية وحزب الله. جاءت عاصفة حزب الله في القلمون لتفرض معطيات واقعية جديدة تبعدها الرهان الإسرائيلي، أكثر من أي وقت مضى. أما العاصفة الثانية التي كان متوقفاً منها بالغ الأثر، فقد كانت عاصفة الحزم التي شنّها الطيران السعودي العربي، بتشجيع أميركي-إسرائيلي على الشعب اليمني من أجل الضغط من جهة مختلفة من المنطقة والدخول القوي على خط التسويات بين أميركا وإيران، وخصوصاً في قضية النووي الإيراني. الرهان الذي ينجح هو الذي سيحكم المنطقة ومصيرها لفترة غير قليلة من الزمن، وفي هذا الصدد أخذت السعودية فرصة عاصفتها تماماً ودخلت مرحلة الانحسار، من دون أضرار استراتيجية على الساحة الحوتية، ما خلا المادية. ولو أنها نجحت في تحقيق أهدافها، لكان حلف إيران وسورية تأثر سلباً وفي شكل تلقائي، ففي سورية مثلاً سيتأجج الصراع أكثر فأكثر وتتعالى فرص التصعيد العسكري من قبل الداعين إلى شرّ عملية عسكرية عليها، وفي لبنان ستعالي الأصوات الرافضة لسلاح حزب الله وامتداده الاستراتيجي وسيعلو منسوب التوتر بين الحزب وتيار المستقبل مجدداً، وتثبت مقدرات حلفاء السعودية في لبنان في شكل أوضح، بالإضافة إلى إضعاف دور إيران الإقليمي ومحاولات التصويب والتعطيل في التوقيع النهائي على الملف النووي مع العمل على عزلها عن اليمن والمفاوضات في المنطقة. وحدها عاصفة حزب الله هي التي تبقى لتحمك وترسم شكل طولة المفاوضات في هذه المنطقة، بحضورها ونفوذ المشاركين فيها وأنوارهم.

البناء

عاصفة حزب الله

روزانا رمال

وليس العكس. فحزب الله تعرض لهجوم وصده في البداية. يبدو واضحاً أنّ حزب الله الذي كان على بعد أمتار من الإرهابيين طيلة الأشهر التي خلت، كان يراقب تحركات المسلحين بدقة في الجرد، رغم الاستقرار الملحوظ الذي ساد، ورغم ملف العسكريين العالق لجهة لبنان وبعض المناوشات التي مضت وكل ما جرى حتى الساعة، يؤكد كلام أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله في خطابه الأخير أنّ المعركة ستنتحدث عن نفسها». تحدثت تقارير عسكرية عن السلاح النوعي الذي يستخدمه حزب الله في هذه المعركة، وخصوصاً طائرات الاستطلاع لرصد تحركات المسلحين الإرهابيين وتحقيق إصابات مباشرة في تحصيناتهم وألياتهم، حتى أنّ عدداً كبيراً منهم اضطر للهروب أو التراجع. يبدو أنّ العاصفة الحقيقية والوحيدة في المنطقة هي عاصفة حزب الله، وليس عاصفة الحزم التي شنّها القوات السعودية على اليمن، من أجل قلب المعادلات والتسويات المقبلة، فعاصفة حزب الله اليوم والتي اجتاحت المنطقة برمتها تطلق على مختلف الاجتماعات الإقليمية والدولية الواقعة على سلسلة جبال لبنان شرق جرد نحلة، انطلاقاً من عقبة البيضاء جنوباً، وحتى قرنة عبد الحق شمالاً. في هذا السياق، يؤكد مصدر عسكري لـ«البناء» أنّ ما أظهره حزب الله في هذه المعارك النوعية، حسب تعبيره، يشير في شكل واضح إلى أنّ الحزب لم يكن طيلة التسعة أشهر الماضية حرساً للحدود، مقابل الإرهابيين، بل على العكس، فإنّ المجرّيات تشير إلى أنّ حزب الله قد استعد جيداً لهذه العملية، وجّهز عديده وعتاده وخطه التي استطاعت حتى امتصاص عنصر المفاجأة الذي عملت جبهة النصره على استثماره للتقدم في المعارك، وهو الهجوم على حزب الله

مسجد «الفرقان»: مقرّ جديد لأنصار الأسير!

محمد حمية

بعد الاختفاء الغامض للشيخ الفازّ أحمد الأسير، منذ انتهاء أحداث عبّرا صيف العام 2013 ومصيره المجهول حتى الآن، عاد الأسير إلى الواجهة الإعلامية منذ أيام عبر تسجيل صوتي يتضمّن رسالة وجهها من مخبئه إلى «أهل السنة» كما قال. ظهر الأسير الإعلامي يحمل أكثر من علامة استفهام، فهل هو مجرّد رسالة من الأسير ليقول إنه موجود في المعادلة أم هو تمهيد لعودته إلى الساحة بدور جديد لتغيير الوضع الأمني في بوابة الجنوب؟ تراقب ظهور الأسير مع أحداث متكرّرة تشهدها عبّرا منذ أسبوع، من انتشار بإفطار مؤيدة للسعودية في الأحياء ترفع شعار «مبارك للسعودية قيادة الحزب» موقعة باسم تيار المستقبل، فضلاً عن إحباط مخطط لاغتيال النائبية بهية الحريري ونجلها أحمد الحريري والشيخ ماهر حتّود والمسؤول في سرايا المقاومة محمد الديناني، إلى عمليات التصفية في مخيم عين الحلوة لعناصر من سرايا المقاومة، والحديث عن وجود خلايا إرهابية نامقة داخل المخيم تعمل الأجهزة الأمنية على ملاحقتها. ظهرت مصدر مراقب بين هذه الأحداث وبين ظهور الأسير، كما بلغت إلى تزامن ذلك مع بدء حرب القلمون، ويعود بالذاكرة إلى الوراء عندما بدأ الأسير تحركاته في عبّرا عقب الحديث في بدء معركة القصر عام 2013، وتساءل: هل يحضّر الأسير لتغيير الوضع الأمني في عبّرا لإشغال حزب الله والتخفيف من الضغط على المسلحين في القلمون؟ مصدر روعي صيداوي أشار في حديث لـ«البناء» إلى أنّ ما دفع الأسير إلى الظهور هو اعترافات الموقوف خالد حليص الذي أقرّ بالتخطيط بالشاركة مع الأسير «لإقامة إمارة إسلامية في طرابلس وتحضير سيارات ودرجات مفضّة لتنفيذ عمليات اغتيال سياسيين»، ما تسبّب، بحسب المصدر، باعتقال العديد من مناصري الأسير فظهر لجزرّ ويتضامن مع أنصاره. واستبعد المصدر تغيير الوضع في عبّرا لأنّ الأسير وجماعته أجن من أن يقوموا بذلك، بل يستطيعون التحريض وتغيير قبيلة وليس تغيير معركة.

فتحلي من عين التينة: الحوار السياسي البناء هو الطريق الأسلم لحل المشاكل العالقة في المنطقة



بري وفتحلي خلال لقائهما في عين التينة

عرض رئيس مجلس النواب بري الأوضاع العامة مع زواره عين التينة، حيث التقى السفير الإيراني في لبنان محمد فتحلي، الذي قال بعد اللقاء: «كانت وجهات النظر مع دولته متفقة أنه ينبغي علينا جميعاً أن نتحلّى بأقصى درجات الحكمة والوعي واليقظة تجاه التطورات السياسية التي تجري على مستوى المنطقة في شكل عام، نظراً إلى حساسيتها ودقتها. وأعربت لدولتنا عن أمني بأن تتوّل الأمور على مستوى الملفات السياسية في المنطقة، إلى ولوج باب العملية السياسية والحوار السياسي البناء بين مختلف الأطراف المعنية بهذه الملفات وهذه الأزمات، لأنّ هذا هو الطريق الأمثل والاسلم لحل المشاكل العالقة كافة».

وأضاف: «في ما يتعلق بأخر تطورات الأزمة اليمنية، عرضنا لدولته أننا نعتقد أنّ هذا الأمر ينطبق أيضاً على الأزمة اليمنية، وأن الحوار السياسي البناء بين مختلف الأطراف هو الطريق الأسلم الذي من شأنه أن يوجد المخارج المناسبة لإنهاء هذه الأزمة المستعصية، لأننا نعتقد حقيقة أنّ التطورات المؤسفة التي شهدناها خلال الأسابيع الماضية على الساحة اليمنية تنعكس في شكل سلبي على مصلحة كافة الدول التي تنتمي إلى نسج هذه المنطقة».

نشطات

قام المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم بجولة على مركز أمن عام مرفا طرابلس، حيث اطلع من الضباط والعناصر على حسن سير العمل وكيفية ضبط حركة الدخول والخروج من المرفأ واليه، بعدما تمّ تجهيزه بالتقنيات المناسبة. وهنا إبراهيم جميع الضباط والعناصر على الإنجازات التي يقومون بها، ودعاهم إلى مزيد من الجهد والتضحية في سبيل أمن الوطن والمواطن، من دون كلل أو ملل».

استقبل قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن وليد سلمان في مكتبه في البرزة، النائب الوليد سكركي وتناول البحث الأوضاع العامة. ثمّ التقى نائب مدير وكالة «أوروا» السيد جون ماركس والمستشارة القانونية للوكالة المحامية ماري شبلبي، وجرى البحث في أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وإعادة إعمار المخيمات الفلسطينية.



إبراهيم مجتمعاً إلى ضباط في مركز الأمن العام في مرفا طرابلس



(مديرية التوجيه)

سلمان وسركي

مجلس الوزراء كلف «إيدال» إعداد دراسة حول كلفة دعم الصادرات



جانب من جلسة مجلس الوزراء

النقل وإعداد دراسة كلفة دعم تصدير الإنتاج الزراعي والصناعي إلى الأردن ودول الخليج ظهر أمس في السراي الحكومية، في حضور الوزراء الذين غاب منهم وزير الاتصالات بطرس حرب. وإثر الجلسة التي استمرت قرابة ثلاث ساعات، تلا وزير الإعلام رمزي جريج المقررات الرسمية الآتية: «بناء على دعوة دولة رئيس مجلس الوزراء عقد المجلس جلسته الأسبوعية عند الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه الرابع عشر من شهر أيار 2015 في السراي الحكومية برئاسة دولة الرئيس وحضور الوزراء الذين غاب منهم الوزير بطرس حرب». وأضاف: «في مستهل الجلسة كُزّر دولة الرئيس، كما في كل جلسة، المطالبة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وخصوصاً في ضوء الجلسة الثالثة والعشرين المدعوة لهذا الانتخاب، والتي لم يكتمل النصاب فيها، مؤكداً أنّ استمرار الشغور الرئاسي ينعكس سلباً على عمل سائر المؤسسات الدستورية». وتابع جريج: «إثر ذلك عرض وزير الزراعة موضوع نقل الشاحنات التي تعذر عودتها إلى لبنان برا، بسبب الحوادث في سورية وموضوع دعم الصادرات اللبنانية إلى الأردن ودول الخليج. وبتبعية التداول وافق مجلس الوزراء في صورة مبدئية على دعم تلك الصادرات وتكليف مؤسسة «إيدال»، بالتعاون مع وزارات الزراعة والصناعة بعض الوزارات».

يازجي التقى الرئيس القبرصي؛ لانتخاب رئيس وكشف مصير المطرانين

الصعبة والقاسية، لذلك نحن نشدّد ونقول دائماً إننا باقون وأن ما يجري في المنطقة يجري علينا وعلى غيرنا، فإما تكون جميعنا بسلام أو لا، ونحن نبقى دائماً على هذا الرجاء وسنستمر». وعن رؤيته للواقع اللبناني المعتمل باستمرار الفراغ الدستوري وشلل حركة المجلس النيابي والتشنجات السياسية داخل مجلس الوزراء، توجه يازجي إلى جميع المسؤولين «لكي يتم الاستحقاق الدستوري بأسرع ما يمكن ولا يبقى الرئاسة الأولى فارغة في البلاد، ويجب أن تتعاون جميعاً بعضنا مع بعض لانتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن، والفراغ الدستوري هو أمر لا يخدم لبنان أبداً». وكان البطريرك يوحنا العاشر توجّ زيارته قبرص، أول من أمس، لبقاء الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسياديس الذي استقبله والوفد نيكوس في القصر الرئاسي في نيقوسيا، في حضور رئيس أساقفة قبرص خريستوس توموس الثاني، والمطارنة المرافقين للبطريرك غطاس هزيم (بغداد والكويت) وأفرام معلولي (الوكيل البطريركي) وعدد من مطارنة الكنيسة القبرصية، وسائر أعضاء الوفد. وتطرق المجتمعون إلى قضايا الساعة وإلى الملفات الإقليمية، حيث أكد الجانبان «أهمية الوجود المسيحي في الشرق وضرورة إيجاد حل سلمي وسياسي لم يجر في المنطقة، وفي سورية تحديداً»، وشدد الطرفان على «ضرورة انتخاب رئيس للبلاد الذي يبرز تحت الفراغ الدستوري»، كما جرى التطرق إلى آخر تطورات القضية القبرصية، وذلك في ضوء العمل الجاد لإعادة توحيد الجزيرة القبرصية وعودة الحقوق».

عاد بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي، من لارتكا بعد زيارة رسمية التقى خلالها الرئيس القبرصي ورئيس أساقفة قبرص. وتحدث البطريرك يازجي في المطار، قائلاً: «زرنا قبرص تلبية لدعوة من رئيس أساقفة قبرص، وكانت مناسبة، بالإضافة إلى تبادل العديد من المواضيع الكنسية الداخلية والروحية، للتعامل مع أوروبا، وخصوصاً ما تتعرض له في منطقة الشرق وبلادنا عموماً». وأضاف: «التقينا رئيس الجمهورية في قبرص وعدداً من المسؤولين هناك، وقد عبر الجميع لنا عن الوقوف إلى جانبنا بدعم كامل لموفقنا في لبنان وسورية وكل المنطقة، وكما تعلمون تعتبر قبرص في أوروبا ولها صوت في أوروبا وهذا مهم، على الرغم من الوضع الصعب التي مرت به». وتابع يازجي: «بحسبنا في الأوضاع عموماً، وهم يتبادلون كل ما في استطاعتهم إن كان على صعيد أوروبا أو خلال كل اجتماعاتهم ولقاءاتهم، كما أكدوا لنا خلال الزيارة». وعمّا إذا كان هناك من جديد على صعيد قضية المطرانين المخوفين، أجاب: «نحن نبحث موضوع المطرانين مع كل من تلقى به، وبالمناسبة تكزّر وترفع الصوت عالياً إلى كل المعنيين بالأمر وإلى أصحاب القرار والمجتمع الدولي لكي يدفعوا تجاه معرفة مصير المطرانين». وعن المخاوف المتزايدة حول الوجود المسيحي في المنطقة، قال: «لسنا خائفين الوضع ليس سهلاً والظروف صعبة، ولكن هذه ليست المرة الأولى في التاريخ التي تتعرض فيها لمثل هذه الظروف